Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت: وهذه الحكمة من أعظم الحكم وألطفها وأدقها، وحقها أن تكتب بماء الذهب على صفحات القلوب لارتفاع محلها.

ثم قال شيخ الإسلام: وهذا الذى ذكر من شق الصدر واستخراج القلب مما يجب التسليم له، ولا يصرف عن حقيقته لصلاحية القدرة، فلا يستحيل شيء من ذلك.

قلت: والأمر كذلك، ويؤيده الحديث الصحيح من أنهم كانوا يرون أثر المخيط فى صدره الشريف، وما وقع من بعض جهلة العصر من إنكار ذلك وحمله على الأمر المعنوى، وإلزام قائله القول بقلب الحقائق الممتنع، فهو جهل صريح، وخطأ قبيح، نشأ من خذلان الله تعالى لهم، وعكوفهم على العلوم الفلسفية، وعدم إحاطتهم بالقدرة الربانية، وبعدهم عن دقائق السنة، عافانا الله من ذلك.

قال ابن المنير: وشق الصدر له ﷺ، وصبره عليه من جنس ما ابتلى به الذبيح وصبر عليه، بل هذا أشق وأجل، لأن تلك معاريض وهذه حقيقة، وأيضا فقد تكرر ووقع له وهو رضيع يتيم بعيد من أهله ﷺ، وقد اختلف، هل كان شق الصدر وغسله مخصوصا به أو وقع لغيره من الأنبياء.

الثالثة: الحكمة فى انفراج سقف بيته إلى ما سيقع من شق صدره، وأنه سيلتئم بلا معالجة.